في افادة ما علق به من الغرض ونحو ذلك وان لا يشم رائحته
لفظا اي وبان لا يشم شيء من التحقيقية والتمثيل
رائحة التشبيه من جهة اللفظ لان ذلك يبطل الغرض
من الاستعارة اعني ادعاء دخول المشبه في جنس المشبه به
لما في التشبيه من الدلالة على ان المشبه به اقوى في وجه الشبه
ولذلك اي ولان شرط حسنه ان لا يشم رائحة
التشبيه لفظا يوصى ان يكون الشبه اي ما به المشابهة
بين الطرفين جليا بنفسه او بواسطة عرف او اصطلاح خاص
لئلا تصير الاستعارة الغازا وتعمية ان روعي شرائط
الحسن ولم يشم رائحة التشبيه وان لم يراع فات الحسن
يقال الغز في كلامه اذا عمي مراده ومنه اللغز والجمع
الغاز مثل رطب وارطاب كما لو قيل في التحقيقية رأيت
اسدا واريد انسانا ابخر فوجه الشبه بين الطرفين خفي
وفي التمثيل رأيت ابلا مائة لا تجد فيها راحلة واريد الناس
من قوله عليه الصلوة والسلام الناس كابل مائة لا تجد
فيها راحلة والراحلة البعير الذي يرحله الرجل جملا كان او
ناقة يعني ان المرضي المنتجب من الناس في عزة وجوده
كالنجيبة التي لا توجد في كثير من الابل وبهذا ظهر ان
التشبيه اعم محلا اذ كل ما يتأتى فيه الاستعارة يتأتى فيه

التشبيه

ولا تصير الغازا

قيل المنتجب والمنتخب
لفظان مترادفان

التشبيه من غير عكس لجواز ان يكون وجه الشبه غير جلي
فيصير الاستعارة الغازا كما في المثالين المذكورين
فان قيل قد سبق ان حسن الاستعارة برعاية جهات
حسن التشبيه ومن جملتها ان يكون وجه التشبيه بعيدا غير
مبتذل فاشتراط جلائه في الاستعارة ينافي ذلك قلنا
الجلاء والخفاء مما يقبل الشدة والضعف فيجب ان يكون
من الجلاء بحيث لا يصير الغازا ومن الغرابة بحيث لا يصير
مبتذلا ويتصل به اي بما ذكرنا من انه اذا خفي التشبيه
لم تحسن الاستعارة ويتعين التشبيه انه اذا قوي الشبه
بين الطرفين حتى اتحدا كالعلم والنور والشبهة والظلمة
لم يحسن التشبيه وتعينت الاستعارة لئلا يصير كتشبيه الشيء
بنفسه فاذا فهمت مسئلة تقول حصل في قلبي نور ولا تقول
علم كالنور واذا وقعت في شبهة تقول وقعت في ظلمة
ولا تقول في شبهة كالظلمة والاستعارة المكني عنها
كالتحقيقية في ان حسنها برعاية جهات حسن التشبيه لانها
تشبيه مضمر والاستعارة التخييلية حسنها بحسب حسن المكني
عنها لما بينا انها لا تكون الا تابعة للمكني عنها وليس لها
في نفسها تشبيه بل هي حقيقة فحسنها تابع لحسن

بين الطرفين

Copyright © King Saud University